



وإنما هي تختيار في شرين ، كما تقول العرب : في الشر خيار ، والمعنى : إن قتلتي وسبق  
بذلك قدر ، فاختياري أن أكون مظلوماً ينتصر لي في الآخرة ، وذهب قوم إلى أن الإرادة  
هنا حقيقة ، لا مجاز ، لا يقال : كيف جاز أن يريد شقاوة أخيه وتعذيبه بالنار ؟ لأن جزاء  
الظالم حسن أن يراد ، وإذا جاز أن يريده الله تعالى جاز أن يريده العبد ، لأنه لا يريد إلا  
ما هو حسن قاله الزمخشري ، وفيه دسيسة الاعتزال ، وقال ابن كيسان : إنما وقعت الإرادة  
بعدها بسط يده للقتل ، وهو مستفح ، فصار